



!هذه دولة الإسلام، يا عश्ماوي

سبِّحْ بِحَمْدِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ.....مَلِكِ الْمُلُوكِ وَحَاكِمِ الْأُمُصَارِ
وَاسْجُدْ لَهُ أَبَدًا وَرَتِّلْ شَآدِيًا.....آنَاءَ لَيْلٍ وَالضُّحَى وَنَهَارِ
وَاسْمَعْ لِأَمْرِهِ إِذْ يَقُولُ مُنَادِيًا.....يَا عَبْدِي لَا تَكْذِبْ عَلَى الْآخِيَارِ
وَاحْذَرِ بَأْنَ تَسْمَعُ مَقَالَةً فَاسِقٍ.....يَا عَبْدِي إِنْ يَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ
هَذَا خُطَابٌ لِلرَّجَالِ رِسَالَةٌ.....وَرِسَالَتِي الْآخَرَى إِلَى الثُّوَارِ

يَا رَاشِقَ الْأَبْرَارِ وَبُلَا تَهْمَةً.....إِلَّا تَجِيءُ بِآيَةِ الْإِنذَارِ
أَوْ تَرْجِعَنَّ مَقْدَمًا وَمُؤَخَّرًا.....عِذْرًا عَلَى الْيَوْمِ لَيْسَ يُدَارِي

يَا قَائِلًا عَنِّي بِأَنِّي دَمِيمَةٌ.....لَا تَسْأَلَنَّ الْقُبْحَ عَنْ أَخْبَارِي

أَنَا نَخْلَةٌ خُضْرَاءُ أَصْلِي ثَابِتٌ.....أُسْقَى بِغِيثِ إِمَارَةِ الْأَطْهَارِ
أَنَا طِفْلَةٌ وَأَنَا مُلِيمٌ لَيْلًا سَالِمًا.....رِزْقِي مِنَ الزُّكُوتِ بِالْأُيُونِ
أَنَا دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ أَشْكُو صَحْوَةً.....قَتَلْتُ أَمِيرِي بِصَفْقَةِ السِّمْسَارِ

أنا دولة الأبطال أحمي أرضكم..... أفشلت كل مخطط الكفار

يا أيها البدرُ المسافرُ فوقنا..... سلِّم على الزرقاءِ (1) والأغوارِ
أخبر كَرَاهَا قَدْ أَضَاءَتْ شَمْسُهُ..... فلوجتي في ليلتي ونهاري

يا نخلة النهرين أَلْقِي خَيْرِكِ..... في دولة الإسلام بالأنبارِ
وأمرُها ولدُ الحُسَيْنِ وإِنَّهُ..... قُرْشِي بَغْدَادِي (2) وابنُ الدارِ
والسابقانِ مهاجرٌ (3) من بيته..... وأميرُهُ الفاروقُ (4) من أنصارِ
إِنَّا كَتَبْنَا مَجْدَنَا بِدَمَائِنَا..... وتزيَّنت أوطاننا بالنارِ
وسَجَلْنَا قَدْ قَدَّسَتْهُ حُرُوبُنَا..... والآخرونَ تنافسوا بالعارِ
طَهَّرْنَا أَيْدِينَا بِأَرْضٍ مَرَّةً..... والباقياتُ الستُّ بالأمطارِ

إيا مَنْ جَلَسَتْ لَصَالِحِي وَلِمُقْتَدَى..... ركعاتكم لا تُغني من قِنطارِ
وغداً إلى دربِ نهايته الرَّدَى..... تتلاومون بمكركم في النارِ

يا باحثاً عنا برِّك زُرتنا؟؟..... أو زرت صفحتنا أو الإصدارِ؟
لا تجلسنَّ إلى بَرَامِجٍ إِنهَا..... خدعت من الأسماعِ والأبصارِ

يا قاضياً فينا ضلالاً فعاناً.....إنّا نسيرُ بسُنّةِ المُختارِ
وكتائبنا القرآنُ يا من لُمْتنا.....لا تُمسكنَ ببعضه وتُماري
ومُعاونُ الكفارِ فاضتْ كَفُّه.....أو باخلُ حُكماً إلى الحَقَّارِ
مهما تُداهنُ أو تُقدِّمُ حُجَّةً.....خرقاء أو لحناً من الأعذارِ
لن تفتنَ العُبادَ عن بعضِ الهدى.....والأمرِ في التنزيلِ ذي الأنوارِ

ماذا جنيتُم إذ حمَلْتُم همَّكم؟.....وهناً على وهنٍ من الأوزارِ
غيرَ السنينِ التسعِ من ذُلِّ العدا.....ووليدكم نَحَرُوه بالمنشارِ

زَعَموا بأنِّي لليهودِ عَمِيلَةٌ.....وربيبةٌ للفرسِ والأشرارِ
وتثاقلوا أن يُثبِتُوني بآيةٍ.....والظنُّ لا يكفي عن الإظهارِ
إدُلُّوا عليَّ بفكرةٍ أو نجمةٍ!.....هاتُوا من البرهانِ والآثارِ
فأميرُنا لبيُّ مُحِبِّاً رَبَّهُ.....ورجالُكم حَضَنُوا من الفجَّارِ
من قبلُ قالوا يا محمدُ خُنْتنا.....يا كاهناً يا ساحرَ الأشعارِ

يا قومَنا قد فاضَ بحرُ دُموعِنا.....وبلادنا غَرِقَتْ بلا إبحارِ
وشيوخنا الأعرابُ شَدُّوا رَحْلَهُمْ.....والحجُّ صارَ لِقِبلةِ الكفارِ
طافُوا ببَيْتِ الرُّومِ شَوْطاً سابِعاً.....ورمَوْا قِبابَ القدسِ بالأحجارِ

بغدادُ ضاقتْ بالقُبُورِ رِمَالُهَا.....فَرَجَالُنَا ذُبِحُوا مَعَ الْأُبْقَارِ
ونسأؤنا حَمَلَتْ بِغَضَبٍ كُلِّهَا.....أولادَ غِيٍّ وَهْيَ فِي الْأُسُورِ

يا قومنا هَلَّا مَضِيْتُمْ قَبْلَنَا؟؟.....وتفجّرونَ مَكَامِنَ الْأَخْطَارِ؟
قوموا ورُدُّوا بِأَسْهُمٍ يَا قَوْمَنَا.....هَلَّا اقْتَحَمْتُمْ قَلْعَةَ الْإِضْرَارِ؟

لو نَارُنَا شَبَّتْ بِظُلْمٍ مَرَّةً.....خَطَأً فَنَرْجُو رَحْمَةَ الْغَفَّارِ
أو سِيفُنَا ضَرَبَ الْبَرِيءَ بِشُبْهَةٍ.....وَرَمَتْ عَلَيْهِ بِنَاتُهُ بِدِثَارِ
فَاذْكُرْ مِنَ الْأَصْحَابِ قِصَّةَ فِتْنَةٍ.....لَا تَنْسَ مِنَّا سَيْلَنَا الْمِدْرَارِ

يا دولةَ الْإِسْلَامِ دَامَتْ رَايَةٌ.....رُفِعَتْ بِرِغْمِ كِرَاهَةِ الْغَدَّارِ
زَارَتْ أُسُودَكَ فِي الْعَرِينِ وَفَارَقَتْ.....عَنكَ الْحَمِيرُ وَعَجَلَتْ بِفِرَارِ
يَافَاتِحِينَ بِلَادَكُمْ بِجِهَادِكُمْ.....سَنْظُلُّ نَهْتَفُ بِأَسْمِكُمْ وَنُبَارِي
إِنَّا سَنَنْصُرُ مَجْدَكُمْ بِكَلَامِنَا.....وَسَنُرْسِلُ الْأَبْنَاءَ لِلْمَاقْطَارِ
وَسَنُرْوِي لِلْأَجْيَالِ قِصَّةَ خَالِدٍ.....وَنَدُوْنُ الْغَزَوَاتِ بِالْأَسْفَارِ

مَهْمَا تَخَنَّنْتَ الرِّجَالَ بِأَرْضِنَا.....وَتَحَجَّجْتَ عَنْ عَيْنِكُمْ بِإِزَارِ
إِنَّا بَنَاتُ النَّجْدِ إِذْ تَدْعُونَنَا.....نَأْتِي رِجَالاً نُصْرَةً لِلْجَارِ

وَبَنَاتٍ أُمَّ عُمَارَةٍ بِرِمَاحِهَا..... بَيْنَ الْجِبَالِ بِطَيْبَةِ الْأَنْوَارِ
وَبَنَاتٍ عَدَنٍ لَاحَقَتْ أَحْلَامُهَا..... فَتَحاً يَبِيدُ مَمَالِكاً بِدَمَارِ

قُلْ لِلْأَسِيرِ وَلِلْجَرِيحِ وَهَاجِرٍ..... سَتَعِيدُكَ الْأَيَّامُ لِلْإِسْفَارِ
وَالْقَيْدُ مَهْمَا يَسْتَدِيمُ فَإِنَّهُ..... يَفْنَى بِحُكْمِ الْمِعْصَمِ الدَّوَّارِ
وَاللَّهُ ثَالِثُنَا تَطْمَنُّ صَاحِباً..... وَهُمَا بِحُزْنٍ فِي زَوَايَا الْغَارِ

إِقْلُ لِلْمُقَامِرِ فِي دِمَاءِ قُلُوبِنَا..... مَا يَدْفَعُ الْأَعْدَاءَ ذُلُّ حِوَارِ
وَالصُّلْحُ مَعَ آلِ الْحُرُوبِ ضَلَالَةٌ..... لَا تَنْزِلَنَّ لِحُكْمِهِمْ وَتُجَارِي

أَذِنَ عَلَى الْآكَامِ وَاصْدَعْ قَائِلًا..... الْعِزُّ لِلْإِسْلَامِ لَا
(لِلثَّارِ) 5

بنت نجد

1434

١. أمير المؤمنين؁ أبو بكر الحسيني القرشي البغدادي أیده الله (2)

٢. الشهيد الوزير؁ أبو حمزة المهاجر تقبله الله (3)

٣. الشهيد الأمير؁ أبو عمر البغدادي تقبله الله (4)

٤. ثارات الحسين عند الشيعة (5)